

## البناء

«ألق الصمود وقلق المبادرات... الحرب على غزة 2014»... كتاباً لأبي عماد رامز

## المسألة الفلسطينية قضية مقاومة ووجود

لمى نؤام



وقّع مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة في لبنان أبو عماد رامز مصطفى، كتابه «ألق الصمود وقلق المبادرات... الحرب على غزة 2014»، وأقيم احتفال بدعوة من الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين - فرع لبنان برعاية الوزير السابق عبد الرحيم مراد في قصر الأونيسكو، بحضور القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان، الشيخ حسن مرعب ممثلاً مفقّي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريبان، سفراء: فلسطين أشرف دبور، إيران محمد فتحعلي ممثلاً بمحمد ماجدي، سورية علي عبد الكريم ممثلاً بالسركتري الثاني عبد الرزاق اسماعيل، وفد من حزب الله تقدّمه محمود قماطي، عضو المكتب السياسي في حركة أمل محمد جباوي، منسق عام اللجان والروابط الشعبية معن بشور، الشيخ الدكتور صادق النابلسي، رئيس التنظيم القومي الناصري سمير شريكس، أمين عام حركة الناصريين الديمقراطيّين خالد

الشعبية لتحرير فلسطين مروان عبد العال، والأمين العام المساعد للجبهة الشعبية - القيادة العامة طلال ناجي، كلمتين أشادا فيها بالكاتب والجهد المبذول لتوثيق الحرب على غزة عام 2014، مؤكّدين أنّ هذا الكتاب مادة توثيقية لجرّائم العدو الصهيوني، وقدره الشعب الفلسطيني على الصمود.

بدوره قال مصطفى: «عناوين حاولت من خلالها تسليط الأضواء على الجرائم الصهيونية المتصاعدة ضد شعبنا في قطاع غزة (إشارة إلى الضفة وعموم الأرض الفلسطينية) وهو عدوان متواصل منذ ذاك الوعد المشؤوم في العام 1917. هذا من جانب، من جانب آخر التأكيد على أن الصمود والبطولة الاسطوريين في مشهدة تلاحم الشعب والمقاومة قد هزمت العدو وحافظ جيشه شُرْهزيمة».

وتابع: «في هذه الحرب كان مشهد التحلي واضحاً، وأكثر ما ألم ويؤلم تلك الأصوات الحاقدة التي دعت لنتنياهو أو أن يتنصر حول قطاع غزة، تلك الأصوات دعمت بإعلام حول نفسه منيراً لتبرير الحرب والعدوان، قابله مشهد طالما عبر عن نفسه في وقوفه الحازم إلى جانب شعبنا ومقاومتنا».

وأضاف: «إن قادة الكيان الصهيوني، وقبل

أن تضع حريمه العدوانية أوزارها، قد خلصوا إلى قناعة أن الحرب على المقاومة في قطاع غزة، لن توصلهم إلى ميّتغافهم في قصم ظهر المقاومة والحق الهزيمة بها. وأقرّ معظمهم استحالة نجاح أيّ عملية عسكرية، لذلك انتهت التوصيات من قبل مختلف القيادات العسكرية والأمنية بصضرورة البحث عن وسائل بديلة تؤمّن للكيان ومستوطنيه الأمن والأمان. وهذه التوصيات تمحورت حول فتح قنوات اتصال مع حركة حماس عبر وسطاء دوليين وإقليميين، بهدف البحث في إمكانية التوصل إلى تهدئة مستدامة مقابل سلة من المغريات والحوافز الاقتصادية والتنموية، وإعادة إعمار القطاع ورفع الحصار عنه. ما يتيح للكيان إعادة سيناريو استئراج منظمة التحرير إلى مربع التسوية السياسية التي انتهت إلى اتفاق أوسلو».

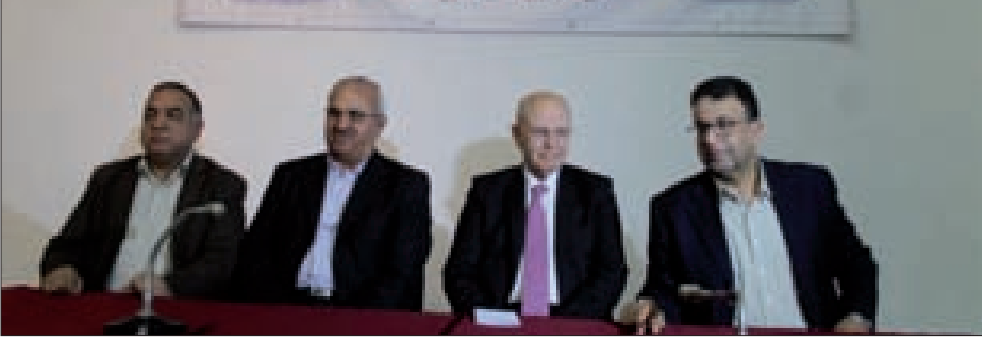
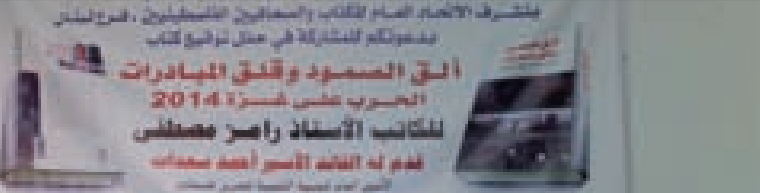
وختّم: «وبما تفضّنه الكتاب من معلومات كمادة توثيقية، أضعه بين يدي المهتمين من كتّاب وباحثين وأصحاب الرأي، على أمل أن يضمّن كتابي الأول إلى أسرة مكتبتنا الفلسطينية والعربية، وهذا شرف لي طالما حملت به وقد تحقّق».



القضية الفلسطينية، ومن لا يعتقد ومن لا يؤمن أن القضية الفلسطينية هي قضية العرب الأولى، لا يكون عريباً أصيلاً. و في هذه المناسبة أوجه تحية إلى أولئك الأبطال على الساحة الفلسطينية الذين يناضلون باللحم الحديّ والسكاكين، ويخروجون ليستشهدوا، وليطعنوا الصهيوني دفاعاً عن فلسطين».

وقال دبور: «احتّى الأخ أبو عماد رامز مصطفى على هذا الكتاب القيم الذي يلقى فيه الضوء على القضية الفلسطينية، وأقول إن الّقى المقاومة يتجسد في أبطالنا وأبنائنا من الشعب الفلسطيني المرابط فوق تراب القدس وفي الأقصى، شعبنا الفلسطيني في الشتات في كل أماكن تواجده. ألق المقاومة الذي يتجسد في الوحدة الوطنية الفلسطينية التي تضمنها هنا في لبنان، وهي نموذج للعامل الفلسطيني المشتترك، ألق الصمود وهو الصمود الذي صنعه شهداؤنا».

ورأى بشور أنّ كتابات أبي عماد رامز تتميز بامرئ: التزامه الوطني الواضح والالتزام بالموضوعية، واحترام عقل القارئ؛ والكاتب الحقيقي من حقّه أن يقول رأيه في كل ما يحصل، ولكن واجبُه أن يحترم عقل القارئ؛ وبالنسبة إلى أبي عماد رامز، فقد التزم الشرطيّين معاً.



## ماذا تخبّي البرامج الترفيهية في الشراكة بين شركات الخليوي والفضائيات؟

■ سمر زهير الخطيب

تشغل الطبقة السياسية الممدّدة ذاتياً لمؤسساتها الجمهور اللبناني بقضايا خدمانية ومعيشية تراوحت بين العجز المفاجئ عن جمع القمامة والتخلص منها إلى الانقلاب على زيادات منتظرة منذ سنوات على سلسلة الرتب والرواتب لآلاف الموظفين والعسكريين. هذا وكانه لم يعد يكفي اللبنانيين أو مواطني الإقطار العربية التي تعيش شعوبها فوضى دموية ودماراً يومياً ليضاف إليها همّ آخر يمتصّ من مداخلها الشحيحة عبر برامج تلفزيونية جاذبة تتخفى وراء عناوين فنية وترويجية، بينما تحقّق من خلالها أرباحاً مالية كبيرة للفضائيات وشركات الخليوي في شراكة مشبوهة بين الطرفين.

فهل تستغلّ شركات الخليوي المسابقات الفنية وخاصة من تعلن أنّها لصالح الجمعيات الخيرية لتراكم أرباحاً خيالية بدون وجه حق؟ أم هي شراكة بمنافع مادية متبادلة بين الفضائيات والخليوي؟

ومن المؤسف أن لا يدوم حماس المشاهدين في لبنان والدول العربية بمتابعهم لبرنامج «Duets Celebrity» الذي يتضمّن إضافة إلى الدعايات التجارية تصويماً من المشاهدين عبر رسائل الخليوي لمن يفضلون من النجوم المشاركين، وذلك بعد كل عرض وحتى العرض التالي، وطبعاً بتكلفة للمرسل لا تقلّ عن الدولار لكل رسالة تصويت، خاصة بعد أن صدوموا بما ورد في حلقة 13 كانون الأول الماضي.

ولعلّ ما دفع المشاهدين إلى متابعة البرنامج المذكور هو إعلان البرنامج بأن مداخل التصويت برسائل الخليوي أو الجزء الأكبر منها مضافاً إليها مداخل الدعايات التجارية خلال البرنامج ستدفع كتبرعات لجمعيات خيرية معروفة اختارها النجوم المشاركون في مسابقة الغناء.

وتقوم المسابقة بين النجوم على أنّ نتائج المباريات بين النجوم تعتمد بالنتيجة على عدد المصوّتين بالرسائل الهاتفية بعد تقديم العروض من قبل النجوم في كل حلقة، وعليه تستمرّ مهلة التصويت برسائل الخليوي طوال الفترة الزمنية حتى بداية البرنامج التالي. إلا أنّ هذه الغاية المعلنة قد لا تكون الغاية الحقيقية لعلّ هكذا مسابقات أو لهذا البرنامج بالذات، فعلى ما يبدو وباستغراب من المشاهدين لبعض ما ورد في حلقة 13 كانون الأول، إذ يظهر أنّ غالبية موارد البرنامج قد لا تكون أساساً لمجرد فائدة الجمعيات الخيرية المختارة من قبل النجوم، بل لصالح حسابات شركات الخليوي والفضائيات الراعية لتلك البرامج، خاصة عند انتهاء

العلاقة المباشرة بين تصويت المشاهدين وبين نتائج المسابقة المعلنة بين النجوم. فبينما تعلن حلقات البرنامج التي تبث مساء كل يوم أحد بانها تبث مباشرة من الاستوديو وتظهر كلمة مباشر على الشاشة إلا أنه كان لافتاً أنّ إحدى حكام المسابقة السيدة منى أبو حمزة أجابت على سؤال خلال الحلقة المشار إليها ما يدلّ على أنّ تاريخ الحلقة هو يوم 9 كانون الأول كونه متطابقاً مع ذكرى يوم ميلاد ابنتها و13 كانون الأول يوم عرضت الحلقة؛ وهذا يعني أنّ هذه الحلقة على الأقلّ كانت مسجلاً مسبقاً، وبالتالي لم ترقّ فترة التصويت في يوم البرنامج النتائج المعلنة بين النجوم المتسابقين، إذ في هذه الحالة تكون نتائج تصويت الجمهور قد حدّدت سلفاً وبحسب رغبة إدارة البرنامج.

وفي حال أنّ واحدة أو أكثر من حلقات هذا البرنامج كانت مسجلاً مسبقاً وتعرض على أنّها بثّ مباشر مع دعوات للمشاهدين للتصويت فيعني هذا فعلاً بأنّ ما يعلن مغاير للحقيقة وتحايل على المشاهدين لتحيّزهم على التصويت وتحميلهم كلفة الرسائل المرسلة لشركات الخليوي.

وهنا نسأل: هل مثل هذه الممارسات شائعة في البرامج الفنية التي تنتشر تصويماً بالرسائل الخليوي؟ وهل يمكن للمدعي العام المالي التحرك لمنع الاحتيال على الجمهور في حال ثبوته أو لحفظ حقوق مالية الدولة من الضرائب المترتبة على مكاسب مالية تهرب منها تحت عناوين إغراءات ضريبية عن التبرعات الخيرية؟ يبقى هذا السؤال يرسم الفضائيات المعنية التي تنتظر منها توضيحاً...؟

## أمين معلوف... بين إشكاليات هويته اقاتلة ومثاهات اختلال عوالمه

محمد محمد الخطّابي

في 25 شباط الماضي، حلت الذكرى السابعة والستون لميلاد الكاتب اللبناني الكبير أمين معلوف، فهو من مواليد مدينة بيروت في عام التاريخ من عام 1949. وفي عام 1975 انتقل للعيش في باريس التي ما يزال يقيم فيها حتى اليوم، ثم سرعان ما حصل على الجنسية الفرنسية، وعلى أكبر جوائز فرنسية الأدبية، وهي جائزة غونكور عام 1993 عن روايته «صخرة طانيوس». وفي 23 حزيران 2011 كان معلوف قد انتخب عضواً في الأكاديمية الفرنسية العريقة، حيث احتل المقعد رقم 29 لخلافه كلود ليفي - ستروس، كما فاز كذلك بعدة جوائز أدبية أخرى منها: «بوكر الدولية» وجائزة دبلن الأدبية، وأمين أستورياس، المعاداة لعام 2010 التي تعتبر من أهم الجوائز الإسبانية في العالم الناطق بلغة سرفانتيس في الآداب، إلى جانب جائزتي «سرفانتيس»، و«بلايتا».

### في البحث عن اللينابيع الجذور

ظل هذا الكاتب المسكون بالغرابة والاعتراب زهاء عشر سنوات يبحث، وينقب في الوثائق والمراسلات العائلية، وفي سجلات الدخول والخروج من وإلى ميناء نيويورك لعله يقفّي آثار جده الذي كان معلماً وسياسياً وصحافياً، والذي كان قد جعل من مسألة النهوض بالتربية والحداثة دينه، وهمه الكبيرين في حياته، ومن جراء هذا البحث والتقيب الحثيثين والمتواصلين جاء كتابه «بدايات»، الذي يعتبر ترجمة أوسيرة ذاتية بليغة، أو حواراً حياً لرجل ينتمي إلى زمن آخر، والأّن بفضل حفيده أصبح يعيش بين ظهرائنا وكأنه معاصرنا، عادت إليه الحياة من جديد». هذا الكتاب وسواه من أعمال معلوف مثل «الحروب الصليبية كما رآها العرب»، و«ليون الأفريقي»، و«سمرقند»، و«صخرة طانيوس»، و«حدايق النور»، و«الحب عن بعد»، و«اختلال العالم»، بالإضافة إلى كتاب ذي صفحات قليلة يصب فيه جام غضبه وحقنه على سوط من سباط هذا العصر المتمثل في «الهويات القاتلة». هذه الأعمال برمتها تعتبر الهوية الشخصية لهذا الكاتب.

وخلال استجواب له مع الكاتب الإسباني خوان كروث نشرته جريدة «النابيس» الإسبانية، يقول معلوف: «إنّ الحروب التي عرفتها بلاد جلدته يصعب بصوت جهوري في معظم كتبه، أنّ العالم أصابه خلل ما، وبيّنا نسير نحو مستقبل مشحون بالزعامات والمرارة والتظلم والتفاوت والتباعد والحروب والمعاناة والفاقة والفقر». ويقول كروث من حيثته في السياق نفسه إنه يستبطن مع كتب معلوف، خاصة كتابه «اختلال العالم» صيحت به الغرب لا يحترم كرامة الإنسان، وأن نظرتهم هذه عن الاختلال الذي يعرفه العالم لتطمئ بهم، وتخبذ الأمل، وأن هذه النظرة ليس لها أي أصول أو ودافع ديموغرافية، بل إنّها نتيجة وعصارة تجاربه كتائب ومواطن، لبلد ما أنك حبه له يتغلغل ويعتمل في داخله، سواء لامضيه أو لحاضرته بتناقضاته، ومفارقاته، وصعوباته، والآمال المحيطة التي ليس من الهين واليسير بلوغها أو تحقيقها. إن لبنان أضحي لدى معلوف وكأنه رمز حي، أو مجاز مأثور لديه يجسم أو يحدد نظرته للإنسانية.

### عن كوكبا وكاسترو وراؤول

يشير معلوف في كتابه «بدايات»، إلى أنّ الحياة تنبثق أو

تنبع من تتابع وتعاقب اللقاعات، وقد فكر في ذلك عندما كان في كويا، باحثاً مقتنياً آثار جده الذي كان قد ذهب إلى هناك هو الآخر بحثاً عن أخيه، ويقول معلوف إن جده كان عازياً في ذلك الأبنان، فمن يكون يا ترى هو اليوم لو فرضنا أنه مكث هناك؟ ويقول معلوف عن فيديلو كاسترو: «على الرغم من أنه رجل مستبد، وهو يعرف هذا عنه قبل ذهابه إلى كويا وخلال جزيده فيها، إلا أنّ الذي لم يكن يعرفه عنه قبل أن يزور هذه الجزيرة هو أنّ كاسترو ليس من عادته أن يرفع جسماً من الشوارع المهمة، كما أنه ليس من عادته أن يرفع جسماً أو تماثيل له في الساحات العمومية، ففي كويا عندما يذهب الأخوان كاسترو وراؤول فلن تكون هناك تماثيل لهما لتدميرها. يقول معلوف إنّنا أصبحنا نعيش اليوم حضارة الفضائيات، لقد عدونا ننعّب بسهولة، ونمل من كل شيء، وهو أمر غير مستحب، وتصرف عار من الحكمة. ويقول إنّ قصته الشخصية هي قصة بيوت ومنازل مهجورة، وترحال دائم، وهو مازال يحتفظ بذكريات عن طفولته في منزل عائلته في تركيا حيث كان يعيش والده، ثم عن منزل والدته في مصر، حيث كانت تعيش مع عائلتها، ثم هجر منزله في لبنان. وعندما بدأ البحث عن عائلته هاجر إلى كويا التي أنست في الأخرى أخذ منازل المهجورة كذلك. وكان معلوف كلما استقر في منزل لمدة ما إلا وانطلق صوت أو هاتف من داخله يقول له لا تستقر لمدة طويلة في مكان واحد، فقد تكون مضطراً للرحيل من جديد.

ويصف منزل جيريل أخو جده في كويا فيقول: إن هذا المنزل خلف في نفسه انطباعاً غريباً، فقد ظل مهجوراً زهاء سبعين سنة، وكان مؤثلاً على أنطونلي، فسقوف المدينة كانت تقليداً دقيقاً لسقوف وأسوار قصر الحمراء في غرناطة، وكان الزليج الذي يكسو الجدران يصور فصولاً من رائعة سرفانتيس «دون كيشوت»، وهذا الديقور العربي الذي عنيت به عائلته يعكس مدى تعلقها بالحضارتين الشرقية والغربية على حد سواء. ويقول: إنّ بعض الكتاب يتعرضون في البداية إلى حياتهم الخاصة في كتاباتهم، ثم يتأوّن عن ذلك في ما بعد. إلا أنه في ما يتعلق به بالعكس هو الصحيح، ويعترف بأن هناك مظاهر من حياته تطفو على سطح كتاباته، كما هو الشأن في كتابه «ليون الأفريقي»، أو في كتبه الأخرى، وكان دائماً يتردد في الحديث عن عائلته بشكل مباشر، إلا أنه أصبح اليوم يدنو من ذلك، سواء في ما يتعلق بعائلته أو به شخصياً. ومن هنا طفق في الحديث عن أشياء حميمة أكثر فأكثر، إلا أنّ ميوله وعائلته إلى الحياة والخرف والحسنة أكثر، ولهذا يعتره التوتّر كلما تطرق للحديث عن عائلته، أو عن والده، أو عن جده، وهو يشعر بأنه يُرغم نفسه على القيام بذلك.

### أزمة انتقام أم أزمة استلاب

ويقول أمين معلوف عن مسألة الهوية والأليات: إنه وعائلته عناوا من هذه الإشكالية، وهم يحدرون من ألقيات، ولم يشعروا قط بأن فرنسا هي بلدهم، وأن هذا الشعور كان حاضراً معه باستمرار، كما أنه كان يعترى أفراد عائلته في المهجر. ويضيف معلوف إن لديه إحساساً بأنه خارج دائرة المجتمع الذي يعيش في كتفه، كان يشعر بذلك وهو في لبنان، ثم عاوده هذا الشعور عندما رحل إلى فرنسا، وحاول القول إنه جزء من هذا البلد الجديد الذي هاجر إليه، بل إنه يريد أن يكون طرفاً من هاتين الثقافتين، من الاثنين معاً، إلا أنّ ذلك لا يحدث في الواقع، إذ بالطريقة التي ينظر بها إليك

في انسجام ووثاق في ما بيننا، وقليل من البلدان تواجه أو تعالج هذه المسألة بالجدية المطلوبة، والجدلية الصحيحة. وعما يجري في العالم من انعدام الاحترام في أريزوننا نحو المكسيكيين، وفي باريس نحو الرومانيين، وفي إسبانيا وإيطاليا مع الأفارقة، قال معلوف إنه سيكون من السذاجة بمكان التفكير في أنّ طبع الكائن البشري هو قبول الآخر، بل إن موقفه التلقائي على امتداد التاريخ كان عكس ذلك، أي إبعاد وإقصاء الآخر، وهذا أمر ينبغي دراسته وتحصيله، فقبول الآخر هو ليس بالأمر الهين اليسير، بل هو أمر صعب للغاية، ينبغي علينا مواجهته بجدية واحترام، ومراعاة مشاعر الآخرين.

### نظرة الغرب إلى العالم العربي

ويؤكد أمين معلوف على أنّنا عندما نتحدث عن العالم العربي، فإن كثيراً من الأشخاص في الغرب يبدو وكأنهم مقتنعون أنّ هذا العالم كان دائماً موسوماً بالتأخر والتقهقر، ويتمس بالترف والعنف، إلا أنه ينبغي ألا ننسى أنّ هذا العالم عرف قرونًا وعهودًا من النقاش والحوار والبحوث العلمية، والنظور والنماء والفلسفة والترجمة، وهذا يعني أنه ليس من الضروري أنّ ما نراه اليوم هو من نتاج تلك الثقافة، والأهم من ذلك أنّ تعرف أنّ ما نراه فيها اليوم، من الحيف والشطط نسبتة إليها، أو أنّ نقول إنه من صميم طبيعتها أو عنصرها، بل إنّ ما نراه اليوم هو نتيجة ظروف تاريخية معينة، فكل مجتمع ينتج أشياء مختلفة في فترات متباعدة من تاريخه، وإذا كان هناك مجتمع مفتوح في ما مضى يقبل بتعدد الآراء، فيستمرّ أما مستحلاً أن تطبق عليه هذه الخاصية اليوم. ويضيف: أخشى أنّنا نسير نحو منحدر سحق ليس في مجال التطور التكنولوجي والعلمي، بل في التراجع الأخلاقي في مختلف اصناف العالم، وأننا نسير نحو عالم تطبعه النزاعات والعشاكسات، وهو عالم مشحون بالمرارة والتظلم، والحروب، والمعاناة كل ذلك قد يقودنا إلى مزيد من الفقر والفاقة، إن هناك أشياء ليست على ما يرام، فهناك عالم مغمول بشكل مبالغ فيه، إلا أنّنا لم نبلغ بعد العقبليات التي تمنع بأن تشعّر مناطق من العالم بانها ما زالت مبعّدة ومهمشة، ينبغي أنّ تكون في مستوى التطور المادي الذي ارتكناه. ويضرب معلوف مثلاً للتكثّر فيقول: إن أوروبا لا تستطيع أن تنتج هذا النمط السياسي، حيث يسلك كل بلد فيها سياسة مختلفة عن الآخر، ومع ذلك في تنوّق إلى قارة موحدة، ينبغي أن يكون هناك شيء أشبه بالولايات المتحدة الأوروبية، وهذا ليس حلماً، فالعقبليات لا تتوآكف، ولا تتماشى والتطورات التي يشهدها العالم في مختلف الميادين الاقتصادية والعلمية والمادية والتكنولوجية، إنهم يدفعوننا، ويدعوننا إلى الانحياز، إلا أنّ عقلياتنا ما فتئت تعرقل سيرتنا في هذا الاتجاه. وعن إسبانيا - على وجه الخصوص - يقول أمين معلوف: «ينبغي للناس في هذا البلد أن يضيفوا إلى هوياتهم الحالية الخاصة كل تلك العناصر التي شكّلت الهوية الإسبانية المتواترة. فإسبانيا ماضٍ ورومانى، وماضٍ فينيقي، والماضي الذي تآلق فيه الحضور العربي، وهو كذلك بلد الاسترداد، بلد الحوارى سانتياغو دي كوموستيلا، بلاد اكتشاف أميركا، إسبانيا هي كل هذه الأشياء، وثراًها يمكن في تحمل مسؤوليتها، واحترامها وحبها، وتقبلها، وهضمها لكل حقب وفترات تاريخها».

■ كاتب وباحث مغربي



كل منهما قد أعد ملاحظات لهذه الغاية، وكانت أولى النقاط التي سيتعرض لها معلوف خلال هذا التقديم تشير إلى أنّ عدم التسامح هو ليس نقيض التسامح، بل هو الاحترام، والغريب أنّ ساراماغو كان قد أعد هو الآخر الملاحظة نفسها، فالتمساح - في نظره - لا يفتي ولا يفتي، إذ هو موقف أو تصرف يمارسه الغالب على المغلوب، الذي ينبغي لنا قوله هو ليس في (أننا نتسامح معك)، بل (أنا أحترمك)، أنّ تحترم الآخر، هو أنّ تعترف بالآخر، وأنّ تقيم نوعاً مغايراً من الصلة أو العلاقة معه ومع ثقافته، فمصطلح التسامح هذا كان مقبولاً ومستساغاً في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، أما الآن فإنه لم يعد يكفي، نحن مدعوون إلى أن نعي ونعترف بأننا نتناسم الكوكب الأرضي، وأننا ناسخ تختلف في اللغات، والدين، واللون، والوضع الاجتماعي، وفي الجنسيات، الإشكالية الأساسية للفرن الواحد والعشرين هي كيف يمكننا أن نعيش جميعاً

### الهويات بين التسامح والاحترام

ويقول أمين معلوف عن إشكالية التسامح الواردة في كتابه «الهويات القاتلة»، إنّ هذا الكتاب عندما قدمه الكاتب والروائي البرتغالي الراحل خوسيه ساراماغو في مدريد، كان